

العدد ٤٦٨

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي



جنود الخلافة يفكون أسر أحد إخوانهم ويقتلون آسريه بعملية نوعية غرب أوغندا في ولاية وسط إفريقية



كشف مصدر خاص لـ(النبأ) النقاب عن عملية نوعية نفّذها جنود الخلافة هذا الأسبوع داخل أوغندا، تمكنوا خلالها من فكاك أسر أحد إخوانهم بعد قتل آسريه، ثم تأمينه والانسحاب به نحو موقع آمن، فيما قتلوا ثلاثة عناصر من الميليشيات وأحرقوا ٢٠ منزلا للنصارى في الكونغو.

وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة هاجموا في يوم الأربعاء (٢٧/ربيع الآخر) دورية للجيش والاستخبارات الأوغندية الصليبية، كانت تقلّ أحد أسرى المجاهدين بمنطقة (كيانكوانزي) غربي أوغندا.

وأضاف المصدر، أنه بعد تلقّي المجاهدين معلومات مؤكدة حول خط سير الدورية، نصبوا لها كمينا مسلحا عند مرورها من قرية (كيكوندا)، وهاجموها بأسلحتهم الرشاشة، ما...

٤

افتتاحية

هم العدو فاحذرهم

٣

مقالات

حِكمٌ بين العَدل والظلم

٦

إصابة عنصر من الشرطة الباكستانية بهجوم للمجاهدين في (خيبر بختونخوا)

٥

مقتل رئيس مجلس محلي واستهداف صهاريج وقود للميليشيات في الخير


٧

سقوط ٢٩ قتيلا وجريحا من القوات النيجيرية بهجمات لجنود الخلافة بولاية غرب إفريقية

أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية ٢٥ قتيلا وجريحا من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري وأربعة قتلى من الشرطة كما قتلوا جاسوسا وأحد النصارى وأحرقوا عددا من منازلهم بعمليات متفرقة وقعت خلال هذا الأسبوع في منطقة (برنو) شمال نيجيريا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، تمكن جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٧/ربيع الآخر)، من زرع عبوتين ناسفتين داخل موقع قيد الإنشاء للميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، في قرية (بوري ماري) بمنطقة (برنو).

التفاصيل ص ٥

استهداف صهريج نفط للـPKK وسكب حمولته في البركة

٧


هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتـائج هجمـات جنـود الـدولة الإسلاميـة
المنشورة خلال أسبوع (من ٢٨ ربيع الآخر حتى ٤ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ)

١٠ صليبيين

٣١ كافرا ومرتدّا

٢ ضابط وقيادي

١ آلية مدمّرة

أكثر من ٤٣ قتيلا وجريحا

٢٥ منزلا تم إحراقه

١٦ عملية

١ آلية منوّعة

عدد العمليات في الولايات

٨	ولاية غرب إفريقية
٥	ولاية الشام
٢	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية خراسان

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٣١	ولاية غرب إفريقية
١٠	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية الشام
١	ولاية خراسان

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام



الخير



البركة



هم العدو فاحذرهم

ليس على المسلمين شيء أشد ضررا من دعاة جهنم، الذين تفننوا في صد الناس بالدين عن الدين!، ودعوتهم الناس إلى الكفر من على المنابر!، أولئك الذين قال عنهم رسول الله ﷺ في حديث حذيفة بن اليمان: (يَكُونُ دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: (هُمْ قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا، يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا).

ومن أغرب تناقضاتهم اليوم، مناداتهم بالناس للقعود سعيا للجهاد!، إذ يحاول منظرو تيار القعود إثبات أنه "قعود في سبيل الله!"، فجعلوا الجهاد سرابا، وسدوا أبوابه وعطلوا ركابه، وبسبب فتاواهم وضلالهم قعد الكثيرون عن الجهاد، بعد أن لعبوا بالعواطف بكلام ظاهره شرعي وباطنه بدعي، هذا مع تسلط الكفار على بلاد المسلمين، وقد بغوا وهدموا مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا، في ظل تفريق عجيب من السائرين عكس سبيل الجهاد بين قضايا الأمة ومسائل الدين، فيتخيّرون ما يشاؤون وما يتماشى مع أهوائهم ومصالحهم، ويتجاهلون الطارئ وما تحتاجه الأمة.

ومثلهم وأنكى منهم، المنتكسون الهاربون من ميادين الجهاد المستلمون لزمام التنظير، وهم مقتنعون في أعماقهم أنهم قد جاوزوا القنطرة وأخذوا صكا بالعصمة من الضلال مدى الحياة!، وأشد وطأة منهم أولئك الذين لم يعرفوا من الجهاد غباره ولا من البارود ريحه، وتراهم في كل مرة يناوئون المجاهدين ويخالفونهم.

لقد كان ضررهم -جميعا على اختلافهم- أعظم من ضرر المحاربين أنفسهم على الجهاد والمجاهدين، بل حتى ما لبث كثير منهم أن أصبح رأسا في الحرب على الجهاد، وسببا في انتكاس الكثيرين وتقاعس القاعدين، وتمكن الطواغيت من كثير من الشباب الذي أبدى منهجه متحمسا للجهاد، فغدا مصيرهم الأسر والتنكيل.

في حين يبقى المنظرون في صولة وجولة افتراضية بقول دون عمل، بينما يختفي من ينبس ببنت شفة من شباب المسلمين بكلمة الحق، فلا هم خلُّوهم وشأنهم لينفروا إلى الجهاد، ولا هم تركوهم مستورين بعيدا عن أعين الطواغيت وجواسيسهم، بل قدموهم على طبق من ذهب لعدوهم يفتنهم في دينهم.

خدمة لو دفعت الطواغيت دماء عروقهم لم يحصِّلوها، ولو تبدت لهم في صقع غائر لضربوا لأجلها أكباد الإبل، لكنهم وجدوها مجانا بخيانة دنيئة تنبي أن الأمور حصلت بالتراضي بين الطرفين، ولسان حال الطواغيت لدعاة السوء غضوا عنا ودعوا عداوتنا ونغض عنكم ونمد لكم الطِوَل، فتركوهم يلعبون بالناس وسمحوا لهم الإنكار على الطواغيت الذين لا يتفقون معهم سياسيا، وللقصص والحكايا، وبمجتمع صغير حولهم تسير به أعمالهم!

ولا يخرج حال أولئك الخونة عن اثنين، إما توافق كامل مع أجهزة المخابرات لبلدانهم التي يعيشون بها نصرانية كانت أو علمانية أو منتسبة للإسلام، حيث إنهم يرون في الإخبار عمن تجاوز الحدود التي وضعها الطواغيت، واجبا متحتما عليهم، يحتفظون به حظائرهم التي يقتاتون منها ويطيعون فيها راعيهم، أو أنه التقاء مصالح نابع عن حقد دفين لديهم، والمبدأ عندهم أن لا تنفض الناس من حولهم وتلتحق بالمجاهدين، فتخبو سوقهم وتكسد بضاعتهم التي لم يريدوا بها وجه الله أصلا، فإذا ظهرت الاستقامة على الفتى ونأيه عن كل تلك المناهج الضالة، صرخوا بهم إنهم إناس يترفعون، لتكمل "أجهزة الترويع" عملها معهم!

يضاف إليهم الجماعات المنحرفة التي حملت السلاح، وتعلقت بنفس التيار، وأملوا المساكين بالشريعة ومنوهم بالخلافة وخدروهم بالنضال والمقاومة، فاستزلوا بذلك كثيرا من الشباب، ثم وبغمضة عين سلموا أسلحتهم وصافحوا قاتلهم ورضوا بقليل من الفتات وكثير من الذل، ويخيل لهم أنهم الذين ختموا الجهاد ونجحوا بامتحاناته وتخرجوا في خنادقه، ووصلوا الغاية وبلغوا المرام، وتراهم الآن يزاولون مهنهم "المدنية" بلقب مجاهد!، ويعطلون أي عمل جهادي باسم التجربة والخبرة!.

والحقيقة أن أولئك وغيرهم رأوا في القعود حكمة، وأن الجهاد ليس له مستقبل!، فوضعوا له شروطا مستحيلة من الإعداد والتنفيذ، ودخلوا عوالم أخرى من الخيالات، ببرامج هي أطول من تدرج الإخوان المرتدين، ونظريات إلى تغلغل في أنظمة الحكم وقوات الجيش، ثم انقلابات عسكرية، ومنهم من اكتفى بمخططات لإصلاحات لا تسمن بل وبعيدة المدى، ولا يخفى على أحد كم حوت هذه الطرق من انحرافات منهجية، زد عليها أنه لا أرضية واقعية عند أصحابها للبدء بتطبيقها.

بل الأمر أنهم غاصوا عميقا في الحسابات المادية، ولجؤوا إليها واستعاذوا بها فزادتهم رهقا، وسبب ذلك كله انعدام الإيمان بالله، وعدم الوثوق بموعوده لعباده، سواء في الآخرة أو في الدنيا من الغلبة والتمكين، ذلك بأنهم وقعوا في فخاخ "القوى العالمية" وما معها من الأرقام والأوهام، فظنوا ألن يقدر عليها أحد، فأخلدوا حتى تورمت جنوبهم من طول القعود، وصاروا حجر عثرة في طريق أي مجاهد، لأن نجاح أي عمل يكشف باطلهم ويؤكد أن تنظيراتهم سراب في سراب، فأطلقوا عدوانهم على المجاهدين في البداية، ثم ابتلاهم الله بأن صاروا أنصارا لطوائف ردتها وطوامها كعين الشمس، وما كل ذلك إلا بغيا وحسدا من عند أنفسهم، وكبرا عن التنازل والاعتراف بالحق، فغدوا على علمهم أجهل الجهال كما قال تعالى: {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ}، وهذا جواب لمن يتساءل حين يرى تخبطهم الشرعي، كيف تخفى المسائل التي يعلمها الغلمان عن تلك اللحى؟!؛ إنما هو نور الله يقذفه حيث شاء وينزعه ممن شاء.

فيا طالب الحق ومريد الجهاد، الساعي خلف الهداية، لا تبالِ بتنظيرات المرجفين، وتقريرات المنحرفين، ولتنفض عنك ذنب ومذلة القعود، وتخفف من كل تلك الشروط والقيود المبتدعة التي وضعوها لتعقيد الجهاد، فالأمر في أصله أيسر بكثير، أخرج البخاري في صحيحه عن البراء: "أتى النَّبيَّ صلَّى اللَّه عليه وسلَّم رجل مقنَّع بالحديد، فقال : يا رسول اللَّه، أقاتل وأسلم؟ قال: (أسلم ثمّ قاتل)، فأسلم ثمّ قاتل، فقتل، فقال رسول اللَّه ﷺ: (عمل قليلا وأجر كثيرا)، فمن أراد القعود وجد في المنظرين ملاذا من تأنيب النفس، وأما من صدق وعزم فلا موطأ له معهم، ومن أدمن الفلسفة والتنظير بدون امتثال خرج من الجهاد، ودوننا علماء السلف وأئمة الجهاد السابقين، كلهم وضعوا أسس الجهاد بدمائهم ومهّدوا سبيله بأشلائهم، فدونك يا طالب الحق العلماء المجاهدين العالمين العاملين الذين قضوا نحبهم في ساحاته وارحم نفسك ولا تطع من أعمى الله بصيرته {وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا}.

جنود الخلافة يفكون أسر أحد إخوانهم ويقتلون آسريه بعملية نوعية غرب أوغندا في ولاية وسط إفريقية

النبأ ولاية وسط إفريقية

كشف مصدر خاص لـ(النبأ) النقاب عن عملية نوعية نفّذها جنود الخلافة هذا الأسبوع داخل أوغندا، تمكنوا خلالها من فكاك أسر أحد إخوانهم بعد قتل آسريه، ثم تأمينه والانسحاب به نحو موقع آمن، فيما قتلوا ثلاثة عناصر من الميليشيات وأحرقوا ٢٠ منزلا للنصارى في الكونغو.



خاص النبأ

إحراق منازل النصارى بهجوم المجاهدين على قرية (ماكيدي) بمنطقة (إيتوري)

هاجموا الدورية بعد ورود معلومات عن خط سيرها

خاص وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة هاجموا في يوم الأربعاء (٢٧/ ربيع الآخر) دورية للجيش والاستخبارات الأوغندية الصليبية، كانت تقلّ أحد أسرى المجاهدين بمنطقة (كيانكوانزي) غربي أوغندا.

وأضاف المصدر، أنه بعد تلقّي المجاهدين معلومات مؤكدة حول خط سير الدورية، نصبوا لها كمينا مسلحا عند مرورها من قرية (كيكوندا)، وهاجموها بأسلحتهم الرشاشة، ما أسفر عن مقتل أربعة من القوات الأوغندية بينهم ضابط واغتنام أسلحتهم.

وأكد المصدر لـ(النبأ) أن العملية تكللت بالنجاح بفضل الله، حيث تم تحرير المجاهد الأسير وتأمينه والانسحاب به إلى قواعدهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

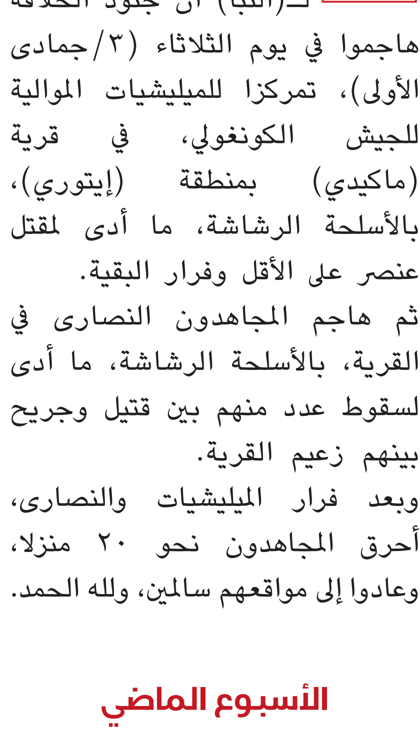


فشل أمني داخل أوغندا

وما زالت الحكومة الأوغندية تتكتم عن العملية ونتائجها حتى لحظة هذا التقرير، تجنبا للإحراج أمام "الرأي العام" المحلي على الأقل، حيث تصدّر نفسها أنها نجحت في محاربة المجاهدين خارج حدودها، بينما هي تتلقى الضربات اليوم داخل حدودها.

عملية مشابهة

يذكر أن جنود الخلافة نفّذوا عملية مشابهة في شهر (صفر) الماضي وسط أوغندا، حيث هاجموا حينها مركزا أمنيا للقوات الأوغندية في منطقة (ناكاسونغولا) بهدف تحرير أحد إخوانهم الأسرى، وقد نجحوا في ذلك بعد قتل ضابط وإصابة آخرين بجروح، ولله الحمد.



خاص النبأ

قتيل من الميليشيات الكونغولية بهجوم المجاهدين على تمركزهم في قرية (ماكيدي)

قتلى وجرحى من النصارى وإحراق ٢٠ منزلا

خاص وفي الكونغو، أفاد خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة هاجموا في يوم الثلاثاء (٣/جمادى الأولى)، تمركزا للميليشيات الموالية للجيش الكونغولي، في قرية (ماكيدي) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر على الأقل وفرار البقية.

ثم هاجم المجاهدون النصارى في القرية، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لسقوط عدد منهم بين قتيل وجريح بينهم زعيم القرية.

وبعد فرار الميليشيات والنصارى، أحرق المجاهدون نحو ٢٠ منزلا، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي قتل جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية ١١ نصرانيا وعنصرين من القوات الكونغولية وأحرقوا أكثر من عشرة منازل للنصارى بعمليات متفرقة في (إيتوري) شرقي الكونغو.

سقوط ٢٩ قتيلا وجريحا من القوات النيجيرية بهجمات لجنود الخلافة بولاية غرب إفريقية



جنود الخلافة قبيل انطلاقهم للهجوم على قرية (شالتا) النصرانية في (برنو)

النبأ | ولاية غرب إفريقية

أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية ٢٥ قتيلا وجريحا من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري وأربعة قتلى من الشرطة كما قتلوا جاسوسا وأحد النصارى وأحرقوا عددا من منازلهم بعمليات متفرقة وقعت خلال هذا الأسبوع في منطقة (برنو) شمال نيجيريا.

٢٥ قتيلا وجريحا من الميليشيات في (برنو)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، تمكن جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٧/ربيع الآخر)، من زرع عبوتين ناسفتين داخل موقع قيد الإنشاء للميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، في قرية (بوري ماري) بمنطقة (برنو).

وعند وصول عناصر الميليشيا للموقع فجّر المجاهدون عليهم العبوتين بشكل متعاقب، ما أسفر عن مقتل عشرة عناصر وإصابة ثلاثة آخرين بجروح وتضرّر آلية رباعية الدفع.

خاص وأضاف مصدر خاص لـ(النبأ) أنه على إثر الخسارة التي تلقتها الميليشيا، تركوا الموقع الذي أزمعوا إنشاءه، ولله الحمد والمنّة.

وبعملية أخرى ضد الميليشيات، هاجم المجاهدون في نفس اليوم، حاجزا لهم في بلدة (نغالا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصرين وفرارهم واغتنام بندقية.

على صعيد متصل، كمن جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢/جمادى الأولى)، لدورية للميليشيات ذاتها، حاولت التقدم نحو مواقع المجاهدين بين بلدتي (ديكوا) و(غلومبا)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل خمسة عناصر وإصابة خمسة آخرين وفرارهم، ولله الحمد.

٤ قتلى من الشرطة النيجيرية

في السياق ذاته، شنّ جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٩/ربيع الآخر) هجوما على موقع للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (بينشيك) بمنطقة (برنو)، استخدموا فيه الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ما أدى لمقتل أربعة عناصر وفرار البقية، ولله الحمد.

هجوم على قرية نصرانية

وعلى صعيد الحرب ضد النصارى، هاجم المجاهدون في يوم الخميس (٢٨/ربيع الآخر)، قرية (شالتا) النصرانية، التي تقع قرب بلدة (شيبوك) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل نصراني وفرار البقية.

واغتنم المجاهدون ثلاث دراجات ثلاثية العجلات وبندقيتين وأحرقوا عددا من المنازل، ولله الحمد.



جاسوس للجيش النيجيري قتله المجاهدون في قرية (مولتي لوانتي) في (برنو)

أسر وقتل جاسوس

أمنيا، أسر جنود الخلافة في يوم السبت (٣٠/ربيع الآخر) جاسوسا للجيش النيجيري ، في قرية (مولتي لوانتي) بمنطقة (برنو)، وقتلوه بطلقات مسدّس وأحرقوا منزله، ولله الحمد والمنّة.

إحراق صهريج نفط للحكومة النيجيرية

خاص إلى جانب ذلك، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين أحرقوا في يوم الثلاثاء (٣/جمادى الأولى)، صهريج نفط للحكومة النيجيرية المرتدة في بلدة (مونغونو) بمنطقة (برنو)، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد أسقطوا أربعة قتلى من الجيش النيجيري والميليشيات الموالية له وثلاثة قتلى من الجواسيس إضافة لعضو من منظمة (الصليب الأحمر) بعمليات متفرقة وقعت خلال الأسبوع الماضي في منطقتي (برنو) و(يوبي) شمال نيجيريا.

إصابة عنصر من الشرطة الباكستانية بهجوم للمجاهدين في (خيبر بختونخوا)

النبأ | ولاية خراسان

أصاب جنود الخلافة بولاية خراسان هذا الأسبوع عنصرا من الشرطة الباكستانية المرتدة بهجوم مسلح بمنطقة في (خيبر بختونخوا).

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٨/ربيع الآخر)، عنصرا من الشرطة الباكستانية المرتدة، في قرية (قمبر خيل) بمنطقة (خيبر) في (خيبر بختونخوا)، بطلقات مسدّس، ما أدى لإصابته بجروح، ولله الحمد.

الحمد لله العدل الديان، منزل الكتاب والميزان، ومبتلي عباده بالإعطاء والحرمان، والصلاة والسلام على نبيه العدنان، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد.

كان العدل وما يزال مطلب الحاضرين والغابرين، وفي هذا المقال بين أيدينا أصول وحِكم بين العدل والظلم، ذكرى للغافلين وبشرى للمؤمنين وسلوى للمظلومين، علّ الله أن يجعلها سببا في أمان قلب جازع وبال مضطرب ونفس يائسة لتعود إلى ربها حق العودة وتؤمن به ربا حكما عدلا كما تؤمن به ربا غفورا رحيما.



الابتلاء سنة عادلة

اقتضت سنة الله ابتلاء المؤمنين بالكافرين والعكس، وابتلاء الناس بعضهم ببعض وكل ذلك من حكمة الله ليعلم من يطيعه ممن يعصيه، وليرفع الله الصابرين درجات قال تعالى: {وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا} [الفرقان]؛ قال الإمام الطبري: "وامتحنا أيها الناس بعضكم ببعض، جعلنا هذا نبيا وخصصناه بالرسالة، وهذا ملِكا وخصصناه بالدنيا، وهذا فقيرًا وحرمناه الدنيا لنختبر الفقير بصبره على ما حرم مما أعطيه الغنيّ، والملك بصبره على ما أعطيه الرسول من الكرامة، وكيف رضي كل إنسان منهم بما أُعطي وقُسم له، وطاعته ربه مع ما حُرم مما أُعطي غيره، يقول: فمن أجل ذلك لم أُعطِ محمدا الدنيا، وجعلته يطلب المعاش في الأسواق، ولأبتليكم أيها الناس وأختبر طاعتكم ربكم وإجابتكم رسوله إلى ما دعاكم إليه، بغير عرض من الدنيا ترجونه من محمد أن يعطيكم على اتباعكم إياه، لأني لو أعطيته الدنيا لسارع كثير منكم إلى اتباعه طمعا في دنياه أن ينَال منها". [التفسير]

فالله بصير بكل ما يحل بعباده من جراح ومحن، وهو سبحانه قادر على تغيير حالهم، ولكنه سبحانه خلقنا ليختبرنا، قال تعالى: {ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ}، وهو أيضا بصير بأفعال الكافرين بحق عباده المؤمنين، وهو سبحانه يملي لهم ويستدرجهم ليعذبهم عذابا مهينا قال تعالى: {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ}، وما كان الله تاركا عباده دون أن ينتصر لهم، بل يهيئ الأسباب لجنده المؤمنين، وليس لنا في ذلك أن نطّلع على الغيب، فقال تعالى تلو الآية السابقة: {مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ}.

وفي هذا قد بيَّن الإمام ابن القيم أصولا وحقائق إيمانية ثابتة، ذكر فيها وجوها من حكم الابتلاء التي لا تخرج في كل أحوالها وصورها عن عدل الله تعالى المطلق ومنها: "أن ما يصيب المؤمنين -من الشرور والمحن والأذى- دون ما يصيب الكفار، والواقع شاهد بذلك، وكذلك ما يصيب الأبرار في هذه الدنيا: دون ما يصيب الفجار والفساق والظلمة بكثير، وأن ما يصيب الكافر والفاجر والمنافق -من العز والنصر والجاه- دون ما يحصل للمؤمنين بكثير، بل باطن ذلك ذل وكسر وهوان، وإن كان في الظاهر بخلافه، قال الحسن رحمه الله: "إنهم وإن هملجت بهم البغال، وطقطقت بهم النعال؛ إن ذل المعصية لفي قلوبهم، أبى الله إلا أن يذل من عصاه". وأن ابتلاء المؤمن كالدواء له، يستخرج منه الأدواء التي لو بقيت فيه أهلكته، أو نقصت ثوابه، وأنزلت درجته، فيستخرج الابتلاء والامتحان منه تلك الأدواء، ويستعدُّ به لتمام الأجر، وعلو المنزلة، وأن ما يصيب المؤمن في هذه الدار -من إدالة عدوه عليه، وغلبته له، وأذاه له في بعض الأحيان- : أمر لازم، لا بد منه، وهو كالحر الشديد والبرد الشديد، والأمراض والهموم والغموم، فهذا أمر لازم للطبيعة والنشأة الإنسانية في هذه الدار، حتى للأطفال والبهائم لما اقتضته حكمة أحكم الحاكمين، فلو تجرد الخير في هذا العالم عن الشر، والنفع عن الضر، واللذة عن الألم: لكان ذلك عالما غير هذا، ونشأة أخرى غير هذه النشأة، وكانت تفوت الحكمة التي مزج لأجلها بين الخير والشر، والألم واللذة، والنافع والضار، وأن ابتلاء المؤمنين بغلبة عدوهم لهم وقهرهم وكسرهم لهم أحيانا، فيه حكم عظيمة لا يعلمها على التفصيل إلا الله عز وجل فمنها: استخراج عبوديتهم وذلهم لله وانكسارهم له، وافتقارهم إليه وسؤاله نصرهم على أعدائهم، ولو كانوا دائما منصورين قاهرين غالبين، لبطروا وأشِروا، ولو كانوا دائما مقهورين مغلوبين منصورا عليهم عدوهم، لما قامت للدين قائمة ولا كانت للحق دولة". [إغاثة اللهفان باختصار]

كل العدل في الشرع

ومما زاد رقعة الظلم في زماننا تغييب حكم الشريعة من حياة الناس وإبدالها بأحكام البشر وتشريعاتهم الناقصة الخاطئة، فهي وضعت بناء على وجهات نظر قاصرة لا تخلو من حظوظ النفس وأهوائها ونزواتها وشهواتها، وهي كثيرة التقلبات عديدة الثغرات مستمرة التناقضات، حتى إن العامة تستهزأ بها فتقول: القانون للضعفاء والفقراء والثغرات للأقوياء والأغنياء، فتلك حقيقة العدل عند المخلوق وطبيعة الإنسان الذي وصفه الله بقوله تعالى: {إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا}، وهو الأمر الذي أدركته الملائكة بعلمها المحدود بادئ ذي بدء، عندما أطلعهم الله سبحانه أنه {جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً}، فعجبوا وسألوه سبحانه: {أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ}، إلا أن الله أجابهم: {إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ}.

عدل الدنيا قاصر

وإن مما لا يطيقه البشر إنصاف الجميع في الدنيا، ولذلك يوضع الميزان يوم القيامة ليحكم الله بين الخلائق البشر وغيرهم، كما عند مسلم وغيره من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (لتؤدّنّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتّى يقاد للشّاة الجلحاء من الشّاة القرناء)؛ لذا فعدل الدنيا مهما بلغ يبقى قاصرا، فمن ينصف المقتول ظلما وقد فارق دنياه، ومن يرد حق الذين هدمت بيوتهم وشردوا وقتل أبناؤهم؟، من يرد حق الأيتام والأرامل؟، وحق كل المستضعفين من المسلمين الذين تسلط عليهم الكفار في ديار الكفر؟ لا شك أن هؤلاء وغيرهم حقهم محفوظ عند الله تعالى يوم الحساب، سترد إليهم حقوقهم كاملة غير منقوصة.

{وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا}

وإن مما يجب على المؤمن التسليم به أن الله تعالى عدل لا يظلم أحدا بل هو سبحانه حرم الظلم على نفسه كما جاء في الحديث القدسي الصحيح: (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي..)، وقال تعالى: {وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ} وقال: {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ} وقال: {وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا}، وما يحصل في هذه الدنيا من مصائب ومحن ونوازل فهي من جنس الابتلاءات التي تعم الكافر والمؤمن، فترفع درجة المؤمن وتمحق الكافر، ويكون تمام العدل في أحكام الآخرة عندما يساق المؤمنون إلى الجنة ويساق الكافرون إلى النار.

فلا ينبغي للعبد أن يشك في عدل الله تعالى في شيء، ولا يعترض عليه في أحكامه وأوامره وقضائه، فهو سبحانه {لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ}، {وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ} فلا يخرج المؤمن عن طاعة ربه، بل يقابل قضاءه بأتم التسليم ولو غابت الحكمة عنه، وذلك من حسن الظن بالله وأنه ما منع إلا ليعطي وما أخَّر إلا ليجزل، وهو أعلم بعباده وبما يصلح لهم وهو كله راجع لعلمه سبحانه وحكمته قال تعالى: {وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ}، فلا يعترض العبد على القدر إن جانب هواه وخالف مبتغاه، فقد قال تعالى منكرا ذلك: {فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ * وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ} بل يكون من المهتدين الذين قال الله فيهم: {الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}، ولا ينتظر أن تصيبه الحسنة حتى يحسن وأن لا يكون ممن

إذا أصابتهم السيئة أساؤوا، بل إن العبد هو من يبادر ويقبل ولا يشترط على ربه، ومن ذلك كراهة النذور فكما في الصحيحين وغيرهما قد نهى النبي ﷺ عن النذر وقال: (إنّه لا يردّ شيئا، وإنّما يستخرج به من البخيل).

وليتأمل العبد مشهدا من مشاهد العدل المطلق يوم القيامة فيما رواه مسلم عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (يؤتى بأنعم أهل الدّنيا من أهل النّار يوم القيامة، فيصبغ في النّار صبغة، ثمّ يقال : يا ابن آدم، هل رأيت خيرا قطّ؟ هل مرّ بك نعيم قطّ؟ فيقول: لا واللّه يا ربّ. ويؤتى بأشدّ النّاس بؤسا في الدّنيا من أهل الجنّة، فيصبغ صبغة في الجنّة، فيقال له: يا ابن آدم، هل رأيت بؤسا قطّ ؟ هل مرّ بك شدّة قطّ ؟ فيقول : لا واللّه يا ربّ، ما مرّ بي بؤس قطّ، ولا رأيت شدّة قطّ).

وأنه في ذلك اليوم سيقتص الله للمظلومين من الظالمين أجمعين، وحاشاه أن يترك ظالما بغير حساب ففي الصحيحين عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ اللّه ليملي للظّالم حتّى إذا أخذه لم يفلته)، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ}، وذلك وعد الله لا يخلفه يوم يقوم الناس لرب العالمين فيحكم بينهم ويقول: {الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ}، وسيجد المؤمنون والكافرون ما وعدهم ربهم حقا قال تعالى: {وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}.

وفي ذلك اليوم أيضا يشهد الكون كله لله بالعدل -وكفى بالله شهيدا- وينطقون حامدين لربهم على فضله قال تعالى: {وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} قال ابن كثير: "ونطق الكون أجمعه -ناطقه وبهيمه- لله رب العالمين بالحمد في حكمه وعدله؛ ولهذا لم يسند القول إلى قائل بل أطلقه، فدل على أن جميع المخلوقات شهدت له بالحمد". فلا يجزعنَّ المؤمن ولا يسخط وليَرَ اللهُ منه الرضا والتسليم، فلا يظن بربه إلا حسنا، ولا يقول إلا طيبا، ولا يفعل إلا خيرا، والحمد لله رب العالمين.

مقتل رئيس مجلس محلي واستهداف صهاريج وقود للميليشيات في الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

قتل جنود الخلافة بولاية الشام خلال هذا الأسبوع أحد رؤساء المجالس المحلية التابعة للـPKK فيما استمروا باستهداف مصالح الميليشيات حيث أسفرت عملياتهم هذا الأسبوع عن تضرّر ثمانية صهاريج وسكب حمولة ستة منها بمناطق متفرقة في الخير.

قتل رئيس مجلس محلي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢/جمادى الأولى) رئيس أحد المجالس المحلية التابعة للـPKK المرتدين، في بلدة (العزبة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، ولله الحمد والمنّة.



رئيس المجلس المحلي الذي قتله المجاهدون في بلدة (العزبة)

وشغل القتيل منصب مسؤول المجلس المحلي لبلدة (مراط)، بعد أن كان مختارا في البلدة ذاتها.

ونشرت وسائل إعلام محلية صورا للمرتد بعد قتله.

استهداف صهاريج نفط للـPKK

على صعيد الحرب الاقتصادية المستمرة، استهداف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٩/ربيع الآخر)، صهريج نفط للـPKK المرتدين، قرب بلدة (حاوي الحصان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضرّره وسكب حمولته.

وفي منطقة (البصيرة)، استهدف المجاهدون في يوم الأحد (١/جمادى الأولى)، رتل صهاريج آخر تابع لميليشيا الـPKK، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضرّر صهريجين وسكب حمولتهما، ولله الحمد.

تضرّر ٥ صهاريج لميليشيا "القاطرجي"

في نفس السياق، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (٣٠/ربيع الآخر)، رتل صهاريج لميليشيا المرتد "القاطرجي"، على طريق قرية (المكمان) بمنطقة (أبو خشب)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضرّر ثلاثة صهاريج وسكب حمولتها، فيما تضرّر صهريجان آخران جرّاء تصادمهما أثناء الهجوم، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في الخير قد قتلوا وأصابوا عددا من عناصر الـPKK المرتدين واستهدفوا صهاريج نفط لهم ولميليشيا "القاطرجي" المرتد وأصابوا أحد سائقيها بجروح بعمليات متفرقة خلال الأسبوع الماضي بمناطق متفرقة في الخير.

استهداف صهريج نفط للـPKK وسكب حمولته في البركة

النبأ ولاية الشام - البركة

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢/جمادى الأولى) صهريج نفط للـPKK المرتدين، قرب بلدة (الحدادية) بمنطقة (الشدادي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضرره وسكب حمولته، ولله الحمد.



استهداف صهريج نفط للـPKK قرب بلدة (الحدادية) بمنطقة (الشدادي)



النهي عن الحزن

وأما "الحزن" فلم يأمر الله به ولا رسوله، بل قد نهى عنه في مواضع وإن تعلق بأمر الدين، كقوله تعالى: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}، وقوله: {لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ}، وأمثال ذلك كثير

حكمة النهي عنه

وذلك لأنه لا يجلب منفعة ولا يدفع مضرة فلا فائدة فيه، وما لا فائدة فيه لايأمر الله به

حزن مباح

لا يأثم صاحبه إذا لم يقترن بحزنه محرّم، كما يحزن على المصائب، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله لا يؤاخذ على دمع العين ولا على حزن القلب، ولكن يؤاخذ على هذا أو يرحم، وأشار بيده إلى لسانه)

حزن محمود

وقد يقترن بالحزن ما يُثاب صاحبه و يُحمد عليه، فيكون محمودا من تلك الجهة لا من جهة الحزن، كالحزين على مصيبة في دينه، وعلى مصائب المسلمين عموما، فهذا يُثاب على ما في قلبه من حب الخير، وبغض الشر، و توابع ذلك

ولكن الحزن على ذلك، إذا أفضى إلى ترك مأمور من الصبر والجهاد، وجلب منفعة ودفع مضرة؛ نُهي عنه.

حزن مذموم

وأما إن أفضى إلى ضعف القلب واشتغاله به عن فعل ما أمر الله ورسوله به؛ كان مذموما عليه من تلك الجهة، وإن كان محمودا من جهة أخرى.

[مجموع الفتاوى] لابن تيمية -رحمه الله-